

44 شرح كتاب التوحيد - باب لا يقال السلام على الله ، باب قول

اللهم اغفر لي إن شئت

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له -

00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسلি�ما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا. اما بعد ان تسمعوا لي يا اخوان كنا اخذنا -

00:00:38

الباب الاول وامام قول الله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتهمهم هذا الباب يا اخوان له صلة بالباب الذي قبله في شكر الله على نعمه قوله تعالى -

00:01:03

الآلية وذكر في قصة الثلاثة النفر هذا الباب ايضا فيه اشارة الى شكر الله على نعمه ومن نعمه الذرية الاولاد لا شك سببا اذا كانوا صالحين فهم من نعم الله عز وجل -

00:01:39

لهذا عقد المؤلف هذا باب اشارة الى ان الواجب شكر الله على نعمة الولد. نعم احد يقرأ؟ تفضل قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمررت به فلما انتقلت دعوا الله ربها فلما -

00:02:04

اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتهمها. فتعالى الله عما يشركون. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو عبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد حاشا عبد المطلب. وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله تعالى -

00:02:32

فلما تغشاها حملت حملا خفيفا قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكم من آآاني صاحبكما الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعاني او لا جعلن له قرني ايل فيخرج من بطنه فيشقه ولا -

00:02:52

افعلن ولأفعلن يخوفهم سمياه عبد الحارث فأبيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهم فادركمها حب الولد فسمياه عبد الحارث بذلك قوله -

00:03:12

تعالى جعل له شركاء فيما اتهمها. رواه ابن ابي حاتم. نعم. وله بسنده صحيح عن قتادة قال الشركاء في طاعته ولم يكن شركاء في عبادته. وروي عن الحسن انه قال الشفقاء وعن مجاهد -

00:03:32

وله عن مجاهد قال الشقاء الا يكون انسان وروي معناه عن الحسن وسعيد وغيره. نعم قال رحمة الله باب قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتهمها طلب في -

00:03:52

عوده الضمير فلما اتاهما صلته من الآيات قبله الذي خلقكم لنفس واحدة وخلق منها في هذا على قولين مشهورين عند العلماء وقول ثالث قال عنه اهل العلم انه مبتدع قوله مشهوران يا اخوان -

00:04:12

نعم ان الآية كلها في ادم وزوجه حوا وعلى ما ذكره ابن عباس وقتادة بل وظاهر كلام الشيخ رحمة الله لانه قال في المسائل ناصر المسائل تفسير ايه؟ تفسير الآية. تفسيرها بماذا؟ بادم. بهذه القصة مروية عن ابن عباس -

00:04:34

القول الثاني نعم ان اول الآية في ادم في ادم وحواء وآخرها في جنس انس من الذرية. في جنس من الذرية. على هذا القول جمع من المحققين من المفسرين وايدوا كلامهم هذا بعدة ادلة -

00:05:08

ومنها وما نجيف يا اخوان الجماعي لأن الله عز وجل قال فتعال الله عما يشاء ان الله تعالى قال فتعال الله عما يشركون وهم اثنان
وضمير في يوش يكون جمع وهذا على كل حال وجه ضعيف والاستدعاء الاجابة عليه - 00:05:35

في كتاب الله عز وجل فان الله تعالى يطلق الجمع على الاثنين كما في قوله وهل اتاك نبأ الخلق؟ تصور نعم فقالوا خصمان بغي بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط - 00:05:55

واهدا الى سواء الصراط يتتصوروا. نعم. فهذا بضم الجمع كذلك في داود سليمان في سورة الانبياء. المقصود انه يعود
الظمير جمع على الاثنين وايضا في آآ المواريث فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثالث. وهذا يصدق علىكم؟ على الاثنين. على
اثنين فصاعدا - 00:06:16

هناك آآ ايضا ادلة اخرى قد تكون اوضح من هذا واقوى منها. انه صاحبهم الذي اخرجه من الجنة. اي نعم يأتي ويكون فاني صاحبك
ويتوعدهما يعني لما جاء الى ادم وهو في الجنة جاءه مكر - 00:06:51

وبتلطف ظاهر ووسوس اليهما وغرهما ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة الى ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وايضا في يوم
القيامة عندما يأتون الى ادم لا يذكر الا خطيئة واحدة وهي مکروه من الشجر. ولم يذكر هذه الخطينة - 00:07:11
وفيه ايضا نسبة الشرك الى الانبياء مع الاتفاق على عصمتهم عصمتهم من ذلك ثم انه لم يتذريل عن المعصوم عليه الصلاة والسلام
يدل على ما ذكر روي فيه حديث - 00:07:41

الحسن عن ثمرة لكن فيه كلاما كثيرا اختلف في رفعه وفي وقفه وفي علل في اسناده ايضا وهذه الاوجه وغيرها تقوى قول من قال
ان اول الايات في الابوين واخرها في جنس من - 00:08:04

قالوا ولها نظير في القرآن اسمعوا يا اخوان ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين ثم جعلناه نطفة لا يمكن ان يكون نطفة
هو من خلق من طين - 00:08:28

وانما الذي خلق من النطفة هي الذرية مع انه ارجع الظمير ثم جعلناه ذلك الانسان. قد يجادب عن هذا بان قوله ولقد خلقنا الانسان
جنس يشمل ادم وذريتهم فادم خلق من طين والذرية خلقوا كما وصف الله عز وجل - 00:08:46
الله اعلم قول قتادة رحمة الله شركاء في طاعته يفهم مين؟ ان الطاعة لا تكون مشركا. اما ان كانت لله فهي عبادة بلا شك. طاعة الله
عبادة لا اشكال في هذا. واما طاعة غيره - 00:09:12

نعم لا تكون شركا معصية. نعم. طاعة غيره كانت في طاعة الله فهي طاعة وان كانت في غير طاعة الله في معصيته فهي معصية
ولهذا كان شركاء في طاعته ولم يكن في نعم في عبادته. ثم ذكر الباب الثاني - 00:09:37

اخواننا في واحد من الاشبال يا شيخ. نعم. في واحد من اشبال الصغار اللي سمعنا. الله يوفقه. ها ارفع صوتك ارفع صوتك. قال
المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى - 00:09:59

هاري الاسماء الحسنى فادعوه بها ودار للدين من حضوره اسمائه سيرجعون ما كانوا يعملون اي نعم ذكر ابن ابي حاتم ذكر ابن ابي
حاتم عن ابن عباس يلحدوه في اسماءه الشكور وعنه سمو اللاتي مائل - 00:10:16

عزيزى فيها ما ليس منها. احسنت بارك الله فيك ووفقك ما اسمك اسمك ايها؟ محمد. ما شاء الله. ما شاء الله. جعلك الله من عباده
الصالحين. ورزقك العلم النافع والعمل الصالح. امين - 00:10:38

الله يوفقهم. هذا ابن الشيخ احمد يا شيخ. ابن الشيخ احمد سلامه. ابن احمد. الشبل من ذاك. ما شاء الله. الله يجعلكم موففين
جميعا. الله يجزاكم ما شاء الله. نعم قال باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى هذا باب وجيز عزيز. عظيم يا اخي - 00:11:01

ذكر فيه المؤلف او اشار الى توحيد الاسماء والصفات. والمؤلف يشير اشارات الى هذا التوحيد العظيم. لماذا؟ لان العلاقة انواع
التوحيد الثلاثة. فالغاية منها ما هو؟ توحيد الالوهية. توحيد الولي. واما توحيد الاسماء - 00:11:21

صفات وكذا الربوية فهي وسائل عظيمة. اذ من عرف الله بافعاله عرف الله عز وجل وعبد حق عبادته. ومن عرفه باسمائه
وصفاتة ايضا عرفه سبحانه وبحمده وعبد وقدر عظمة سبحانه - 00:11:41

قال باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى. فادعوه بها. وفي الاية ان اسماء الله تعالى حسنا. ما معنى احمد. اي بلغت الكمال في
نعم بلغت الكمال في الحسن حسنى فؤاده اسم تفضيل من الاحسن - 00:12:05

اي بلغت الغاية في الكمال وفي الحسن فادعوه بها. المراد بالدعاء يا احمد ايضا. دعاء المسألة ودعاء نعم دعاء المسألة ودعاء العبادة
مسألة واضح ودعاء الطلب يسأل الله تعالى امرا مما يحتاجه في دينه ودنياه. واذا سأله فانه يتولى. اليه عز وجل واعظم ما
يتولى به اليه - 00:12:27

ماذا؟ باسمائه وصفاته. ويتوسل اليه بالاسم الموفق ل حاجته اذا سأله العلم قال يا علیم. يا عالم يا علام الغیوب يا علیم يا حکیم.
زدنی علما و اذا سأله المغفرة قال يا غفور - 00:12:59

الرحمن قال يا رحمن يا رحيم وهكذا النوع الثاني دعاء العبادة وهو التعبد لله سبحانه. يتعبد الله عز وجل ان يتعبد الله عز وجل بما
تقتضيه هذه الاسماء. قال العلماء فان لكل اسم عبودية. كل اسم له - 00:13:22

عبودية يتعبد الانسان الله عز وجل. فالسميع والبصير والعلیم يتعبد الانسان الله عز وجل لماذا؟ استحضار المراقبة نعم بالمراقبة
مراقبة الله عز وجل قال واعظم ما يوعظ به الانسان اشعره بان الله تعالى عالم به مطلع عليه مراقب له - 00:13:47
اذا استشعر الانسان هذا المعنى فانه يراوی ويقف عند حد عند حد لفکر بمعصية وعودیت الرحمن الرحيم ان يتعرض لماذا؟ لاسباب
الرحمة. ان يتعرض لاسباب رحمته سبحانه وبحمده كل ما هو سبب من اسباب الرحمة يتعرض له طالبا رحمة الله عز وجل -
00:14:17

والقوى العزيز الجبار المتبين تورثه ماذا؟ هيبة واجلاها وتعظيمها لله عز وجل. وهكذا وهذا النوع العظيم يا اخوان تفاوت الناس في
تفاوت عظيم دعوه ما كانوا يعملون وهذا وعيده. ولهذا جاء بالسين الدالة على ماذا؟ القرب والتحقيق سيجزون ما كانوا - 00:14:55
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحد. من احصاها دخل الجنة هل اسماء الله تعالى
محصورة في هذا العدد لا دليل طيب - 00:15:33

نعم مؤثر اسئلتك بكل اسم هو لك سمعت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا او استثرت به في علم به في علم الرب عنده.
ليست الاسماء مقصورة لكن قوله اذا لم تكن محصورة فما معناها طيب؟ ما معنى هذا الحصر؟ ان لله تعالى تسعة من احصاها ما معنى
الاحصاء اذا؟ احصاء عدد - 00:15:55

اي نعم. ليست محصورة لكن له تسعة وتسعون من احصي التسعة وتسعين. دخل الجنة فقالوا من احصاها وصفة. وليس خبرا مستقلا
واحصاؤها يكون لماذا يا اخوان؟ نعم باحصائها عددا فهم معانيها وفهمها - 00:16:22
ما يفتحه الله تعالى من معانيها. اي نعم وان يتعبد الله عز وجل بمقتضاه اذا حصل من العبد هذا فان ذلك لا شك سبب عظيم. وفي
دخول الجنة بعضه يكون فيه خلاف بعض الاسماء - 00:16:52

اقول بعض الاسماء يختلفون من يحصيها وعلى كل حال الوارد في الحديث الصحيحين لكن البخاري ومسلم لم يخرج
الزيادة التي فيها عند الاسماء قوم تفرد بها نريد ان مسلم - 00:17:17

وعلموا الشام وثقة رحمه الله لكن شيخ الاسلام يقول لم يصح فيها شيء ويكون ايضا جعلنا المريد جمعها من كلام مشائخه رحمه الله
تعالى. وهناك اسماء عظيمة ما ذكرت فيها مثل رب - 00:17:35

تسعة وتسعين الوالدة فهي مدرجة ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هناك مباحث ذكرت اسم ماضي فيما يتعلق الاسماء
الاعلام الاوصاف وهل هي متراوفة؟ او غير متراوفة؟ والجواب عن هذين الموضعين واحد وهو باعتباره - 00:17:52

باعتبار الذات تعتبر اعلاما ومتراوفة ايضا. لكن باعتبار الصفات متباین. لا اعتبار المعانی عفوا باعتبار المعانی نعم تكون اوصاف وغير
متراوحة فالعزيز غير من حيث المعنى لكن من حيث المسمى وهو ربنا عز وجل تعتبر متراوفة - 00:18:22

اذا مثلا وهي هل اسماء توثيقية او ليست توثيقية؟ نعم الاسماء توثيقية بلا شك فكونها توثيقية. نعم شيخ احمد الهدلک. يعني
الواجب علينا من كتاب السنة. الوقوف معه على ماذا؟ على مورد الكتاب والسنة - 00:18:52

وليس لاحد ان يستحسن اسم الاسماء ثم يضيفه الى الله عز وجل. يقول هذا اسم حسن. فهو من الاسماء الحسنى لا لكن ما يخبر به عن الله عز وجل نعم كمثل القديم والذات - 00:19:18

موجود موجود وما اشبه ذلك بابه اوسع بعض الاخبار اوسع من باب الصفات. وباب الصفات اوسمى بالاسماء ايضا في خبر عن الله عز وجل ولا يشترط ان يكون ماذ؟ ان يكون مستوفى فيها - 00:19:39

اريد ان في الكتاب والسنة نعم هناك تقسيم يذكره العلماء وهو في اسماء الله عز وجل والصفاته يقسمونها من حيث الجمال ومن حيث الجلال فما يدل على القوة والغلبة والقهر والعزة - 00:19:59

ويورث المسلم ايضا قوة واعتزازا بربه عز وجل يقال هذه نعم هذه من صفات الجلال لله عز وجل وما ما يكون من قبيل الرحمة والمحبة والاحسان وما اشبه ذلك فهذه من صفات الجمال. الجمال له سبحانه وتعالى - 00:20:25

ما فيها جمال وفي معانها وجمال في ذاتها ذات الاسم وفي ايضا المراد بها وهذا يكثر في كلام شيخين شيخ الاسلام وابن القيم رحهم الله تعالى في قوله قول آذن ذكر ابن ابي حاتم من هو ابن ابي حاتم هذا - 00:20:58

ابو عبد الرحمن ابن ادريس الحنظلي رحمه الله تعالى. وابوه امام رحمه الله ابو حاتم الرازى وهو غير ابو حاتم. نعم المفتى وكلاهما امام جليل في السنة رحهم الله - 00:21:27

وابن ابي حاتم له تفسير مشهور لكنه لم يوجد كاملا جمع كما ذكره ابن كثير عنه كثيرا يروي عنه كثيرا. وما يوجد في بعض الكتب لكنه لم يعثر عليه كاملا رحمة الله - 00:21:54

ومن التفسير بالاثر حاتم عمي عباس والصواب كما قيل عن عن قتادة انهم قالوا يلحدون يعني يفسكون يشركون في ماذ؟ قال مشرك ملحد فيما يتعلق بالاسماء الحد في معانها الحذف معاني الاسماء. حيث نال بها عن الحق الواجب فيها. فسمى ولاده من ايش من الله - 00:22:11

معناه عظيم فصرفوه وصرفوا معناه والحدوا في معناه فجعلوه اسماء لان ياتيهم وكذا العزي وكذا اللات منات من المنان يا اخوان. ولاده في احد القولين من الله. من الله والعزة من العزيز فالحدوا - 00:22:48

في معاني هذه الاسماء العظيمة واجعلوها وللهته ولهذا قال بعده اثر ابن عباس سمي ولاده من الله والعزي من العزيز والاد في احد معنيه الثاني احمد سلامة التشديد ان ام كان يرد لهم السويقا. في الحاج فلما مات قالوا فيه. وهذه افة - 00:23:13

قلوب في الصالحين في الاوليات فعبدوه وجعلوا قبره وثنا يعبد من دون الله عز وجل كما ذكر ايضا اثر اخر عن الاعمش سليمان ابن مهران رحمه الله قال يلحدون يعني يدخلون. متبارد للذهن من الالحاد. كما ذكرنا الدرس الماضي ان الالحاد في اسماء الله ما هو - 00:23:47

الميل بها عن الحق الواجب فيها وان العلماء يقسمونه الى اربعة. الحاد المعطلة الذي نفوا صفات. والحاد المشبهة الذين اثبتوها وغنوها فيها واشتعلواها من جنس صفات المخلوقات. والحاد الفلاسفة الذين سموا الله بما لم يسميه به - 00:24:17

نفسه النصارى والحاد المشركين الذين اشتكتوا من اسمائه تعالى اسماء نعم لاصنامها والالحاد نوعان في الجمعة كما مر يمكن اشاره اليه والالحاد في اسماء الله والالحاد في ماذ؟ في اياته ان الذين يلحدون في - 00:24:40

في اياتنا لا يخون علينا. والایات نوعان ما هما؟ كونية وشرعية. الكونية ما خلقهم الله ويخلق فيها هذا الكون والالحاد فيها نسبتها الى غير الله او اعتقاد شريك او معين لله فيها. والایات - 00:25:03

شرعية هي ما جاءت في رسول من الاخبار واحكام والالحاد فيها هو تكذيب اخبارها. وعصيان احكامها لكن الذي ينبغي ان يشار اليه ان الناس الان يظنون ان الحاج وذاك الكفر الصراح ولا قوة الا بالله - 00:25:23

ومضاد لايمان هذا متبارد وهذا ولا قوة الا بالله. قد يصدر من بعض الناس عندما يعرض نفسه للشبهات وهو خارج الذهن ليس عنده اي شيء يقام به هذه الشبهات الحقيقة التافهة - 00:25:44

فيقع فريسة الاستماع لمثل هذه الشبهات وكثير من الناس يريد ان يسمع تطفلا او ليطلع على ما عند الآخر كما يقولون. وما اشبه ذلك

ويعرض كربه لهذه الامراض وهي امراض في الحقيقة. لانها تتحول في النهاية الى ما يشبه المرض. النفسي - 00:26:16

يريد ان يتخلص منها لكنه لا يستطيع ان اشير الى هذا في كلام ابن القيم في ابيات له جميلة جدا يا اخوان بحكي حقيقة هو موجود والحمد لله ظاهرة لا. هو في العالم كله - 00:26:45

وهي من الامراض التي يصدرها يا كفرا الى بلاد المسلمين حيث يكون فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصائد الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردي يبكي له نوح على الاغصان - 00:27:04 وش قصده في اه قصر الطيران من اي ناحية؟ العلم يعني ما عنده علم اذا رأيت الطير في قفص الردي يبكي له نوح يتمنى ان يتخلص من هذه الشبهات وهذه الامراض وهذه الشكوك - 00:27:31

ولهذا قد ينتهي به الامر الى الانتحار ولا قوة الا بالله وهو جنى على نفسه بتعليل قلبه في مثل هذه الامور حتى يقول رحمة الله يا 00:27:49 قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيران يكون عندي علم - 00:27:49

حتى اناح لي الله بفضلة من ليس تجزيه يدي ولسانى حبر اتى من ارض حران فيها اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يدي فلم يرم 00:28:10 حتى اراني مطلع الایمان من يعني شيخ الاسلام رحمة الله - 00:28:10

ويشير الى ان دواء الشبهات ما هو يا اخوان؟ العلم بلا شك ولكن بعد الانسان عنها هو الاصل قال عز وجل في ايتين يا اخوانى لو 00:28:27 نظرت الى ما يقال ما يقال وجدت الان - 00:28:27

ايتنين تنطبقان على كل من ابتلي بهذه الامور. ما هما الايتان يا اخوان؟ وايتان يحسن الانسان ان يستحضرهما وتكون على باله حتى 00:28:51 لو يعني ذكر شيء من هذا هو اراد ان يوجه نصيحة لبعض - 00:28:51

من يتعرضون لهذه الامور من شباب وشابات لا يستمعون في اجهزة التواصل الى كل شيء. يذكرون بالله عز وجل واعظم التذكير 00:29:10 التذكير بماذا يا اخوان؟ والله بالقرآن يا اخوان تسمعون اناس يسلمون يسلمون لانهم - 00:29:10

ایة واحدة ولا ايتين يدخل في الاسلام بایة واحدة. نعم. هذا كتاب الهدى يا اخوة الجن لما سمعوه وصفوه بالهدى او سموه الهدى. وان 00:29:30 لما سمعنا الهدى امنا به ويقال لكل من ابتلي بهذه الامور ارجع الى كتاب الله ففيه شفاء لما في الصدور. كما قال ربنا عز وجل - 00:29:30

لما في الصدور وهدى ما هما الايتان ايش الایة احمد سالمة الایة الاولى قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله 00:29:59 والأهمية الموضوع ذكر الله عز وجل بالية الثانية. والا الایة ما فيها ايحاء - 00:29:59

هلا بمعنى ان الایة هذه لم يذكر فيها الامر لا ذكر فيها هذا. ولكن ايضا ذكر الله عز وجل بایة اخرى قبلها. في سورة مكية في الانعام 00:30:22 وهي قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم - 00:30:22

اعرض عنه وان نسألك الشيطان يعني جلست معه نسيانا فقم واما ينسنك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين اذا امساك 00:30:42 الشيطان وجست معهم ثم تكلموا واثاروا هذا الواظب على الناس يمشي يا اخوان في المجالس وفي استراحات ويثير مثل هذه - 00:30:42

البلبلة ومثل هذا الكلام الذي يضر بالقلوب. وبعض الناس يسكت اما مجاملة او اذا سكت وسكت وسمع وسمع وجلس. مرارا فربما ماذا يا اخوان؟ يتسلل اليه هذا الفكر لان ربنا عز وجل قال قد نزل عليكم الكتاب ايا اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا 00:31:10 تقعدوا معهم حتى يخوضوا - 00:31:10

في حديث انكم اذا مثلهم. انكم اذا مثلهم حضر وسكت وداعا ولم يتكلم ولم يرد سمع مرة ومرتين خطفته الشبهة والشيبة كما يقول 00:31:39 الخطاف ثم صار مثلهم ولا قوة الا بالله - 00:31:39

نسائل الله الحفظ والسلام احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:32:02

كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. نعم. باب لا يقال - 00:32:27

سلام على الله صلة هذا الباب بما قبله يا اخوان بالاسماء والصفات هذا يظهر لكم اسم الله تعالى السلام. والسلام من النقائص والعيوب. من له الاسماء حسني والصفات العلى وله المثل الاعلى في السماوات والارض - 00:32:47

قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم والمثل الاعلى والوصف الاكملي ان ما كان من صفة كمال فللها تعالى اكمليها واجلها واعظمها - 00:33:14

هذا الباب يتحدث فيه المؤلف عن هذه المسألة مراده تحقيق التوحيد فيما يتعلق في الالفاظ قدس الله روحه ونور ضريحه. لو تأملت في الكتاب وجدت في الكتاب ترتيب جميل يا اخوان - 00:33:38

يعني بدأ في التوحيد في عدة ابواب كتاب التوحيد وفضل التوحيد تحقيق التوحيد. تفسير التوحيد اه الدعاء الى التوحيد ثم انتقل منه الى ماذا؟ الى الضد وهو الشرك وبضدها تتبين الاشياء - 00:33:57

وبدأ بـ اي الشركين الاكبر لخطر وعظيم ظرره وـ لـ ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ اول ما بدأ بالامر بـ لا اله الا الله والـ نـهـيـ عنـ ماـذاـ ياـ اـخـوـانـ؟ـ عنـ الشـرـكـ بدـأـ بـالـتوـحـيدـ وـبـضـدـهـاـ تـبـيـنـ الاـشـيـاءـ - 00:34:16

مجرد ان بعث يحذر وهم ويدعوهم الى ان يقرروا بـ تـوـحـيدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـالـىـ انـ يـبـذـلـواـ الشـرـكـ ثـمـ ذـكـرـ المـؤـلـفـ بـعـدـ ذـلـكـ اـبـوـاـبـاـ تـعـلـقـ بـشـكـلـ الفـاطـحـ الـحـلـ بـغـيـرـ اللـهـ وـقـوـلـ مـاـ شـاءـ اللـهـ وـشـئـتـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ - 00:34:36

وهذه المسائل لم يذكرها النبي دفعـةـ وـاحـدـةـ.ـ وـانـ نـهـيـ عـلـىـ بـوـجـودـ اـسـبـابـهاـ.ـ لـمـ جـمـهـورـ يـحـلـفـ لـاـبـيـهـ قـالـ لـاـ تـحـلـفـوـ بـاـبـاـيـكـمـ.ـ لـمـ قـالـ رـجـلـ ماـ شـاءـ اللـهـ شـئـتـ قـالـ جـعـلـتـنـيـ لـلـهـ.ـ لـلـهـ نـدـاـ.ـ وـيـنـهـيـ عـنـهاـ - 00:35:11

حسب مقتضيات الاحوال حسب الاسباب الداعية اليها ثم الان يتكلم عن مسائل هي من تحقيق التوحيد. لكنها تتعلق بـ ايـ شـيـءـ بـالـالـفـاظـ تـعـلـقـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـوـفـاظـ.ـ مـنـ مـذـكـرـ هـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ لـاـ يـقـالـ السـلـامـ عـلـىـ اللـهـ.ـ اوـلـاـ السـلـامـ - 00:35:31

ماـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ يـاـ اـخـوـانـ؟ـ تـحـتـمـلـ اـمـوـرـاـ ثـلـاثـةـ اـحـتـمـلـواـ التـحـيـةـ وـتـحـتـمـلـ اـيـضـاـ السـلـامـةـ مـنـ النـقـائـصـ وـالـعـيـوبـ ثـالـثـاـ وـهـيـ اـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـالـلـهـ ذـيـ لـاـ الهـ لـاـ هوـ الـمـلـكـ الـقـدـوـسـ السـلـامـ - 00:35:58

فـهيـ مـنـ اـسـمـ اللـهـ تـعـالـىـ الـحـسـنـىـ فـلاـ يـقـالـ السـلـامـ عـلـىـ اللـهـ وـكـانـ الصـحـابـةـ يـقـولـونـ فـيـ صـلـاتـهـمـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ كـنـاـ اـذـاـ صـلـيـنـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـنـاـ السـلـامـ عـلـىـ اللـهـ - 00:36:24

السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا وقال ان الله والسلام يعني لا تقولوا السلام على الله. لم؟ لـانـ اللـهـ هوـ السـلـامـ.ـ وـلـكـنـ قـوـلـواـ التـحـيـاتـ لـلـهـ وـالـصـلـوـاتـ وـالـطـيـبـاتـ - 00:36:42

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فـانـكـمـ اـذـاـ كـنـتـمـ قـلـتـمـ ذـلـكـ اـصـبـتـمـ كلـ عبدـ صالحـ فـيـ السـمـاءـ وـالـارـضـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ الهـ لـاـ الهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ.ـ ثـمـ اـنـ يـتـخـيـرـ - 00:37:05

من الكلام ما شاء المقصود انه نهاهم ان يقولوا السلام على الله. لماذا؟ لـانـ اللـهـ.ـ لـانـ اللـهـ هوـ السـمـاءـ وـلـانـهـ عـزـ وـجـلـ يـدـعـيـ وـلـاـ يـدـعـيـ لـهـ انـمـاـ يـقـولـ القـائـلـ السـلـامـ عـلـىـ اللـهـ كـأـنـهـ يـدـعـيـ لـهـ بـايـ شـيـءـ.ـ بـالـسـلـامـةـ.ـ بـالـسـلـامـةـ - 00:37:25

وهـذاـ لـاـ يـجـوزـ فـهـوـ تـعـالـىـ يـدـعـيـ وـلـاـ يـدـعـيـ لـهـ.ـ وـلـانـ الدـعـاءـ بـالـسـلـامـةـ يـوـهـ اـتـصـافـ المـدـعـوـ لـهـ بـهـ وـبـايـشـ؟ـ بـضـدـهـاـ.ـ يـعـنـيـ يـمـكـنـ يـتـعـرـضـ لـعـدـمـ السـلـامـ وـحـاشـاـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـتـصـفـ بـالـوـدـ - 00:37:55

وـهـوـ السـلـامـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ وـهـوـ السـلـامـ وـمـنـهـ السـلـامـ.ـ وـلـهـذاـ ماـذـاـ يـقـولـ المـصـلـيـ؟ـ اللـهـمـ اـنـتـ السـلـامـ وـمـنـكـ السـلـامـ.ـ بـعـضـ المـصـلـيـنـ وـاـذـاـ سـمـعـتـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـتـ السـلـامـ عـلـيـكـ السـلـامـ لـاـ هـذـاـ هوـ الـلـهـ ذـيـ نـهـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:38:22

وـبعـضـهـمـ هـذـاـ اـكـثـرـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـتـ السـلـامـ اـلـيـكـ السـلـامـ وـهـذـيـ تـحـتـمـلـ الـبـكـ السـلـامـ تـحـتـمـلـ الـبـكـ السـلـامـ يـعـنـيـ اـنـتـهـيـ السـلـامـ الـبـكـ وـهـذـاـ حـسـنـ وـتـحـتـمـلـ اـيـضـاـ الـبـكـ السـلـامـ يـعـنـيـ عـلـيـكـ السـلـامـ اـحـتـمـالـ وـارـدـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـلـهـذاـ يـنـبـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـدـامـ اـنـهـ تـحـتـمـلـ - 00:38:48

خلافات المراد وما دام انها خلاف النص ايضا فينبه العami عندما يقول مثل هذا الكلام تحية يا اخوان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما معنى السلام هنا؟ اختلف فيها على كلين - [00:39:14](#)

فقبل السلام هنا هو ربنا عز وجل. والمعنى اسم السلام عليكم. يعني بركة اسم ربنا عز وجل عليكم حالة بكم ونازلة عليكم يقول بهذا القول ما ورد انه صلى الله عليه وسلم من سلم عليه رجل فلم يرد عليه - [00:39:38](#)

قد قدم من نحو بئر الجمل الحديث المشهور الى الجدار فتيم ثم رد عليه وقال اني كرهت ان اذكر الله على غير قنوات يدل على ان السلام ايش هو من اسماء الله عز وجل - [00:40:05](#)

القول الثاني ان السلام معناه السلامه واذا قولهم هذا اولا بالاعطف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام عليكم ورحمة من الله وبركاته عليكم ايضا الرحمة منه البركة منه والسلامة والسلامة منها. اذا قالوا وقد ورد هذا اللفظ منكر - [00:40:28](#)

في سلام الملائكة على ابراهيم قالوا سلاما والمنكر لا يطلق على ربنا عز وجل لان المنكر نكرة يدل على شيء غير معين ولا يكن هذا لله عز وجل بل هو السلام المستغرق ذلك الاسم له - [00:41:08](#)

جميعا صفات الكمال المنشئ عن جميع صفات النعائص والعيوب وهذا القول ليس ببعيد فيكون المقصود بقوله السلام عن السلامه. لكن ذكر اسم الله عز وجل. السلام هنا توسلـا. يعني توسلا بذكر اسمه - [00:41:33](#)

سبحانه وتعالى في حصول السلامه على المسلم عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير السلام. الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة العلة في ذلك. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح - [00:41:58](#)

للله هكذا يا اخوان الشرع دائما اذا نهى عن شيء نعم؟ فتح للناس يا اخواني باب اخر اما ان تغلق الابواب ويفتح الناس شيء ينهون عن شيء ثم يتربكون هكذا لا - [00:42:28](#)

وينهى عن شيء ويذكر البديل له ولهذا لم ينهى النبي صلـى الله عليه وسلم عن هذا حتى سمعه. من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلـى الله عليه وسلم - [00:42:49](#)

قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. ليعلم المسألة فان الله لا مكره له وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. عندك اللي يعظم واللي يعظم - [00:43:10](#)

كان الشيخ سليمان في الشرق بالتشديد لو رجع احد يا اخوانا الصحيح لو رجعت لل صحيح نفسيا كان قوله في حديث ابن مسعود السابق في الصحيح الصحيحين هنا ايضا قوله في الصحيح الحديث في الصحيحين - [00:43:30](#)

شاب لا يقول اللهم اغفر لي ان شئت المغفرة ما هي هذه مرت بنا كثيرا يا اخوان في التسيير الستر والتجاوز. الستر والتجاوز اخذت من المغفر والذى في ستر وواقية - [00:44:09](#)

اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت غالبا في القرآن يذكر اسم الغفور قبل الرحيم. المغفرة قبل الرحمة والمغفرة تخلية والرحمة ماذا؟ تخلية. الرحمة تخلية والمغفرة لما مضى والرحمة لما يستقبل بحيث يرحمه - [00:44:33](#)

فيعصمه عن الذنوب التي غفر له او غفر له دعاء الانسان يا اخوان دائرا دائم بين هذين الامرین وهما طلب المرغوب والنجاة من ماذا؟ من المرهوب. قال تعالى تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا. خوفا - [00:45:04](#)

وهم بين خوف من ذنوبهم ومعاصيهم واثارها وعقوباتها وبين طمع في رحمة ربهم وفضله وبره واحسانه وقال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعواه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من - [00:45:39](#)

وقال من هو قانت انة الليل ساجدا وقائما اخذروا الاخره ويرجو رحمة رب الشیخ رحمة الله المغفرة والرحمة هاديك المشيئة معها لا يعني التخصيص لكن ذكره على سبيل ماذا؟ المثال. التمثال - [00:46:03](#)

واذا لو قال اللهم وفقني ان شئت اللهم ارزقني ما شئت ايضا قال صلـى الله عليه وسلم حدث ابي هريرة هذا لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمـني - [00:46:32](#)

ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مقتله له رواية البخاري والثانية رواية مسلم ليعزم المسألة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه فقول

اللهم اغفر لي ان شئت ورد النهي عنه - 00:46:55

قدح العلماء ونهي الاصل في التحرير وذكر في الحديث يا اخوان اللتين لله ما هما؟ ها يا اخواني؟ اولا قوله فان الله لا مبتلى لان

من يقول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:47:24

كان في ذهنه او في ظن ان وراء الله مكره يكرهه على الشيء ويقول ان شئت والثاني ان الله لا يتعاظم سوء كانه يقول انا اسأل ربى وهذا شيء عظيم - 00:47:46

ولكن اقول ان شئت يا رب لهذا كان وليعظم المسألة وهذا الذي ينبغي للانسان ان يجتهد في الدعاء ويلح في الطلب ويعظم الرغبة ويطلب من ربه عز وجل كل شيء - 00:48:07

وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. يا من كرمه وفضله واحسانه وجوده على عباده من يدعوني فاستجيب له. من يسألني

فاعطيه. من يستغرنني فاغفر له فيصل يسأل ربه ويعظم الرغبة. ولهذا قال عليه السلام اذا سألكم الله الجنة - 00:48:33

فسنهم الفردوس فانوال الجنة ووسط الجنة. وبهم تفجر نهر الجنة وفوقها عرش الرحمن الا يقل الانسان انا كذا انا كذا الامر الثالث ان من يقول هذا الكلام ويستثنى بذكر المشيئة صنيعه هذا يدل على فتور في الرغبة - 00:48:57

عدم حرص على ما يطلب اللهم اغفر لي ان شئت يا رب اغفر لي فكان رغبته ضعيفة في حصول حصول مطلوبه وهذا ما ينبغي ادعوا ربكم تضرعا تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - 00:49:28

فان الانسان ربه متضرعا ملحا مجتهاها يمكن يمكن يستفاد من قوله يجب ان يعظم نعم لان ماذا يعظمها قد يكون سببه عدم عظامه لها يعني لديه شيء من الفتور في هذا الامر - 00:49:53

ولانه قد يكون عنده تردد في ان الله يجيب دعوته او لا يجيبه يتتأكد الانسان ان هو الله وهو موقن بالاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون - 00:50:28

ولن يضيع عنده دعاء ابدا. فاما ان يجيب طبته واما ان يصرف عنه من يشتري مثلها واما ان يدخلها له يوم القيمة لكن الانسان ضعيف المسكين يريد حاجته التي يريد - 00:50:46

وقد يكون غيرها اهم منها فما يقول الانسان انا دعوت سنتين ثلاثة يقولون كذب الناس هكذا انا دعوت لي اربع سنين خمس سنين وانا ادعوا واستجيبيت دعوتي لا تقل ما استجيبيت دعوتي. انت لا تعلم - 00:51:01

لا تفهم الله عز وجل اتهم نفسك. اتهم نفسك وتقصيرك وايمانك لان الشيء ما يحصل الا بوجود اسبابه وانتفاء موائتها. وجد منك السبب وهو الدعاء لكن قد تكون هناك موانع - 00:51:20

منعت الاجابة وذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له كيف يستجاب له؟ والحديث كما يقول اهل العلم ليس فيه انه لا يستجاب له - 00:51:39

لكن في شيء من استبعاد ان تستجاب دعوته ولكن قد يستجيب الله سبحانه وتعالى له. وهو المستجيب من الكافر. اذا دعاه وتضرع الاقيه اخلص في دعوته سبحانه وبحمده والمقصود ان الانسان يدعو ويجهد ويستمر ولو طه ليلة عمره - 00:52:02

في طلب حاجتنا وهو غائم ورابح بكل حال. ان حصلت دعوته في الدنيا واذا فقد تكون الاجابة يوم القيمة ويكون احوج اليها مما لو اعطيها في الدنيا وليس بغير اسم الله الحكيم - 00:52:30

حكيم يضع اشياء في مواضعه ماذا عندك انت ايها الانسان من الحكمه قد يكون من حكمته ان يجب دعوتك وقد يكون من حكمته عز وجل الا يجيبها والا يكون الخير لك في ماذا؟ في حصول ما تريده - 00:52:54

كما قال عز وجل فعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خيركم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شركم عسى ان يحب الانسان شيئاً فيصفه الله عنه رحمة به الحكيم يقضي بحكمته سبحانه وبحمده - 00:53:16

ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الدعاء المريض انه قال المريض العادة لا بأس عليك طهور ان شاء الله ان شاء الله هنا ذكر النبي

ذكر المشيئة اولا قالوا هذا من باب الخبر - 00:53:38

وليس من باب الايش ؟ الانشاء . وان كان في الحقيقة خبر معناه الايش ؟ الانسان . وقد يكون الخبر هنا ابلغ . يعني كان كأنها تطهير بهذا المرض واقع . فجاء بالصيغة بصيغة الخبر فيكون هذا خبر والخبر تذكر فيه المشيئة - 00:54:05

او يقال ذكر المشيئة هنا للتبرك بذكر المشيئة كما في قوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين الرسل . وقد شاء الله ذلك سبحانه وبحمده ذكر مشيئتي هنا - 00:54:30

يقول اهل العلم يراد بها ماذا ؟ التورق . ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وهم داخلون المراد هنا التبرك بذكر المشيئة لو نزلنا الى واقع الناس يا اخوان هل الناس يذكرون المشيئة ولا ما يذكرون في دعائهم ؟ كثير - 00:54:57

وهذا مما جد عرفنا في الزمن الماضي يا اخوان الناس وحتى العامة منهم ما يذكر الواحد منهم مشيئة في دعائه ابدا واليوم لا يدعوا داعي الا يقول الله يوفلك . الله يغفر لك ان شاء الله . الله يرحمك ان شاء الله - 00:55:23

وقد يكون انا ليس منادي ذكر المشيئة هنا صادر عن آآ يعني فتور في رغبتي لا انا والله رب وحريص ولكنني اريد بها التبرك وارد ان يكون المراد بهذا التبرك . لكن لما كانت هذه الكلمة توهم شيئا فالاولى ماذا يا اخوان - 00:55:49

هجره قالوا له هجره لان النبي قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت حتى لو كان واحد انا اقول ان شئت والله لا اذكر هذا الا تبركا بذكر مشيئة ربى - 00:56:17

نقول وان كان النبي صلى الله عليه وسلم مقال ان قصد كذا ولا ان قصد كذا لكن يقال هذا في النصوص التي تواضع فيها ذكر المشيئة يجاب بمثل هذا التشديد - 00:56:32

ورد يا اخواني في القرآن تعليق اجابته الدعاء بالمشيئة في مثل قوله عز وجل فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون عدو الله او اتقوم الساعة او غير الله تدرؤن ان كنتم صادقين بل ايات تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء - 00:56:52

اقول لا ريب ان ما يمضيه ربنا ويقضيه هو بماذا يا اخوان ؟ انا اقول بمشيئته لكن بالنسبة لك انت ايها العبد انما تذكر المسألة المشيئة وترد عليك هذه الاحتمالات الله عز وجل - 00:57:31

فانه يذكر انه يجيء دعوة الداعي اذا دعا بهمشيئته سبحانه وبحمده فيكشفه ان شاء ونكشفه ان شاء حسب حكمته سبحانه وبحمده اما ان يقول العبد اللهم اغفر لي ان شئت لانك لن تغفر لي الا بمشيئتك - 00:57:53

هذا يمكن يا اخوان اللهم اغفر لي ان شئت وهو لا يعلم مشيئة ربها سبحانه وبحمده لكن قوله ان شئت فيه المحاذير . التي ذكرت . وفي شيء من عدم احسان الظن حتى بربه سبحانه - 00:58:28

اما ربنا فهو يغفر لمن شاء ويعذبون . ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك . نعم لمن يشاء فهو يغفر لمن يشاء برحمته ولا يغفر لمن شاء - 00:58:47

حكمته سبحانه وبحمده مسائل قال المؤلف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء . طيب هل هذا استثناء او شرط اللهم اغفر لي ان شئت عن هذه الشيء - 00:59:10

استثناء بالمعنى . يقولون كل شرط استثناء . كل شرط يعتبر استثناء . تقول اكرم زيدا ان جاء . يعني اكرموا الا الا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير لما قالت اني اريد الحج واجدني شاكية . قال حجي - 00:59:38

ويش ؟ واشتراطني قال حجي واشتراطني فان لك على ربك ما استثنيني يجعلنا الشرط ماذا يا اخوان ؟ استثناء . وهذا من حيث الدليل . حتى من حيث اللغة الشرط استثناء كما ذكر - 01:00:09

تقول اكرم زيدا ان اكرمك . حولها لاستثناء حاكم زيدان الا ان لا يكرنك . فالشرط استثناء نعم الثانية بيان العلة في ذلك . بيان العلة في ذلك وهي قوله فان الله لا مكر له . وقوله - 01:00:33

الا ان الله لا يتعظمه شيء في رواية لمسلم فان الله صانع ما شاء قلم كتابة نعم . الثالثة قوله ليعزز المسألة . اي نعم انا الانسان عندما يدعو يدعو بعزم يا اخوان - 01:00:57

هو اجتهاد وبالحاج وبالخلاص ويدعون وهو موقن بان الله تعالى لن يرد يديه صفرا. كما ورد في الحديث نعم. الرابعة اعظم الرغبة. اي نعم. عظام الرغبة. يعظم الرغبة ولا يقول انا وانا وانا - [01:01:20](#)

بعض الناس ربما يكون عندي شيء من التقصير يأتي الشيطان من هذا الجانب فيووقعه بشيء من القنوط واليأس ولا قوة كما مر بنا يا اخوان ويقيمه في شيء اشد من الامر الذي وقع فيه. وقع في ذنوب ومعاصي واثام لكن القنوط واليأس ماذا يا اخوان - [01:01:44](#) نعم ضلال الكفر كما ورد في الآيات قال ومن يقنت من من رحمة ربها الا الضالون. ولا تيأسوا من رح الله انه لا ييأس من روح الله. الا قوم كافرون - [01:02:13](#)

واذا وقع في القنوت وبعد عن التوبة. وكل هذا من كيد الشيطان حتى لا يتوب هذا المذنب ربنا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحيم - [01:02:28](#)

فيأتيه الشيطان ويقول انت يغفر لك. وقد فعلت او فعلت وفعلت وفعلت فيقع في هذه المحاذير ثم لا يدعوا الله عز وجل ويقول انا ادعوا الله وان سيستجيب لي ربى وهل سيغفر لي وييتوب علي - [01:02:50](#)

فيحجب عنه بابا عظيما من ابواب الرحمة فلا يدعوه ربها ييأسا من رحمته ولا قوة الا بالله. نعم. الخامسة التعلييل لهذا كما ذكر انتهت المسائل. نعم. احسنت - [01:03:13](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم مساكم الله خير قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:03:33](#)